

## بيغاسوس وانتهاك حقوق الإنسان: إدارة بايدن تعيد النظر في بيع أسلحة للمغرب

ذكرت صحيفة الكونفيدنثيال الإسبانية أن تورط المغرب في فضيحة برامج التجسس بيغاسوس بالإضافة إلى إنتهاكه المتزايد لحقوق الإنسان في الصحراء الغربية دفعت الإدارة الأمريكية إلى إعادة التفكير في بيع أسلحة للمغرب مشيرة إلى أن واشنطن بمختلف توجهاتها تشعر بقلق متزايد من تصرفات النظام المغربي.

وكشفت الصحيفة في مقال مطول بأن العلاقات الأمريكية المغربية تشهد توترا بسبب سلسلة الفضائح اللامتناهية المغربية بالإضافة إلى إنتهاكها المتزايدة لحقوق الإنسان في الصحراء الغربية الذي دفع إدارة بايدن إلى إعادة التفكير في بيع أربعة من أحدث جيل الطائرات بدون طيار وقنابل من ذوع (JDAM) تم حظرها في اللجان الرئيسية للكونغرس ومجلس الشيوخ.

وعلمت الصحيفة على تداعيات قرار ترامب الإعتراف بالسيادة المزعومة للمغرب على الصحراء الغربية والذي ولد نوع من الشعور بالإفلات من العقاب تجاه المغرب وهو مما أدى إلى زيادة انتهاكات حقوق الإنسان في الأراضي الصحراوية التي يحتلها المغرب الذي لم يتوقف عن التعذيب والمغتصاب والضرب والاختفاء القسري واشتد الآن منذ أن أنتهك الجيش المغربي في نوفمبر 2020 وقف إطلاق النار الموقع منذ عام 1991.

وأبرزت الصحيفة أن الوضع في الصحراء الغربية يتسم بالمقمع حيث تمنع قوات الإحتلال المغربي حرية الصحافة أو التنقل بحرية كما أشارت إلى ذلك سوزان شولت رئيسة مؤسسة منتمى الدفاع وهي منظمة مقرها واشنطن تركز على حماية حقوق الإنسان.

وجاء في المقال لقد تحول النظام المغربي بأسلوبه المتخلف إلى دولة نكرة بحيث تتسع دائرة المعارضة له في مجلس الشيوخ الأمريكي سواء من الجمهوريين أو الديمقراطيين الذين عبر عدد منهم عن رفضه بيع واشنطن الأسلحة خاصة بعد إندلاع الحرب من جديد بينه وجبهة البوليساريو من نوفمبر الشيء الذي يثير الشكوك حول الاستخدام الفعلي من قبل الرباط لهذه الأسلحة في مواجهة البوليساريو وفرض الأمر الواقع في الصحراء الغربية.

وقد أشارت الكونفيدنثيال الإسبانية إلى أن معارضة بيع الأسلحة الأمريكية للمغرب دفع هذا الأخير إلى شراء طائرة بدون طيار من طراز TB2s Bayraktar بقيمة 70 مليون دولار حيث من المقرر أن تصل في غضون شهرين.

علاوة على ذلك نشرت إحدى المؤسسات المعنية بحقوق الإنسان بيان يحث رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ بوب مينينديز (ديمقراطي من نيوجيرسي) ورئيس لجنة القوات المسلحة جاك ريد (ديمقراطي من رود آيلاند) على منع بيع هذا السلاح للمغرب وكان من بين الموقعين على البيان عضو الكونغرس ورئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب غريغوري ميكس (ديمقراطي من إلينوي) ومايكل ماكول (جمهوري من تكساس) وقادة آخرون من الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة.

من جهة أخرى أضافت الصحيفة أن أزمة الهجرة الدبلوماسية التي أحدثتها الرباط في سبتة والتي كان لها تداعيات دولية واسعة ساهمت وفق رأي جيسون بوبليتي المحامي الخبير في قضايا الأمن القومي ورئيس النقابة في تدهور صورة المغرب لدى واشنطن كما زادت بعد الكشف مؤخرا عن استخدام أجهزة المخابرات المغربية برمجيات بيغاسوس للتجسس على الشخصيات الدولية بما في ذلك الحلفاء ونشطاء حقوق الإنسان الصحراويين الشيء الذي سيكون له تأثير قوي على ثقة واشنطن في الرباط وعواقب وخيمة لأن الحليف المفترض للولايات المتحدة لا يجب أن يتصرف على هذا النحو.

واعترض الكونغرس الأمريكي في جوان الماضي على فتح قنصلية الولايات المتحدة في الداخلة المحتلة وبيع طائرات بدون طيار للمملكة المغربية وهما الودعان اللذان سبق وأن قطعتهما الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب للرباط.